بين رفض النفسيين وقبول الإعلاميين

عرض صور المذابح الإسرائيلية في فلسطين يثير الجدل

د. زهران: نشرها ضروري لفضح إسرائيل أمام العالم

د. الضبع: كثافة العرض يؤدي إلى الشعور بالعجز

القاهرة/14أكتوبر/وكالة الصحافة العربية:

أدت المجازر الوحشية المستمرة لجيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين والعزل من أبناء الشعب الفلسطيني إلى ظهور خلافات بين الأكاديميين النفسيين و متخصصين في الإعلام حول ما تتناوله وسائل الإعلام من عرض لصور تلك المذابح، فمنهم من رأى أن عرضها يزيد من حالة الإحباط لدى المشاهد، ما يؤدي إلي تفاقم حالة الغليان في الشارع العربي، في حين يرى آخرون أن عرضها ضروري لكشف بشاعة ووحشية جيش الإحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل من شيوخ ونساء وأطفال ، فيري د. جمال زهران رئيس قسم العلوم السياسية جامعة قناة السويس أن نشر المشاهد والصور التي جسدت العدوان الإسرائيلي علي الفلسطينيين أمر ضروري للكشف عن عرقلتها لعملية السلام ورغبتها في التدمير والقتل فليس هناك شك، أن هناك تعاطفاً كبيراً حدث بسبب التغطية الإعلامية للحرب علي غزة وهو ما ظهر واضحاً في المساندة العربية والعالمية للقضية الفلسطينية وكشف إسرائيل أمام الكثير من دول العالم التي كانت مخدوعة في هذا العدو المحتل.

جمال زهران

فيما يؤكد د. طه محمد خليل عضو المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط على الأثر الإيجابي الذي حققه بنشر هذه المشاهد في تعبئة الرأي العام العربي والعالمي ضد ممارسات إسرائيل ، فكانت مدعمة للقضية الفلسطينية بشكل كبير، كما أنها أوضحت مدي العدوان الأمر الذي أثار ردود أفعال عالمية خرجت لتندد به.

ويضيف: إنه بدون إبراز هذه المجازر للرأي العام العالمي ما كان يمكن أن تنفضح الصورة الحقيقية لإسرائيل أمام العالم، فمن المؤكد أن الصورة اهتزت نتيجة الحملات الإعلامية المكثفة التي رصدت الحرب على غزة ومدى الوحشية والعنف التي كانت تمارسه ضد الشعب الفلسطيني، لكنه يؤخذ على وسائل الإعلام دورها السلبي أثناء الحرب ، فيرى أن بعض هذه الوسائل كانت سبباً في نشر التفرقة بين العرب بدلاً من أن تسعى إلى توحيد الصف العربي ضد إسرائيل فكانت بعضها تتبنى آراء وتظهرها بالمظهر السلبي، الأمر الذي أثار الكثير من اللغط والفرقة بين العرب وهذا ما ظهر واضحاً في قمة قطر التي عكست انحياز بعض وسائل الإعلام لمواقف بعض الدول والتحامل علي مواقف دول أخرى.

ويشير د. خليل إلي أنه كان ينبغي أن تركز هذه الوسائل في تدعيم الوحدة العربية من أجل الوقوف ضد عدوها الإسرائيلي.

رعب وفزع

من جانبه يرى د. جابر الطماوي رئيس قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر أن نشر مثل هذه المشاهد التي تظهر المجازر ضد الفلسطينيين والتوسع في نشرها ، إنما هو أمر ضروري على الرغم من أن علماء النفس يرفضونها بهذا الشكل لما تخلفه من الرعب والفزع في نفوس الأفراد ،لكن إذا ما قلنا بعدم النشر فإننا نفوت علي أنفسنا فرصة باعتبار أن الإعلام أصبح الآن يمثل أقوي وسائل التأثير والضغط علي الرأي العام، مشيراً إلي أن نشر مشاهد المذابح الإسرائيلية ضد الفلسطينيين كان له نوعان من التأثير، الجزء الأول: يتمثل في دوره البارز في خلق رأي عام متعاطف مع القضية وما يتعرض له هذا الشعب من قتل ودمار من عدو يعرف الفرق بين الحرب وإبادة البشر وهو ما نطلق عليه التأثير الإيجابي.

أما النوع الثاني فهو كمية عرض هذه المشاهد بصورة مبالغ فيها لضحايا العدوان الإسرائيلي والذي يعد انتهاكاً لحقوق الإنسان وهو ما يدعو إلي الاشمئزاز بشكل كبير ،ويضيف بأنه ظهر جلياً مدي التعاطف مع أهل غزة بعد عرض هذه المشاهد للرأي العام بدليل خروج آلاف من المتظاهرين في جميع أنحاء العالم يندون بالعدوان اللا إنساني في الضغط علي إسرائيل لوقف المجازر ضد الفلسطينيين.

أما د. سامي الشريف أستاذ الإعلام الدولي بجامعة القاهرة فيؤكد أن التطور الهائل في وسائل الإعلام خاصة الفضائيات جعلت العالم يشاهد الأحداث فور وقوعها ونقل الأحداث وكأن المشاهد يعيش فيها وبذلك نجحت أن تشكل الآراء إزاء هذه الأحداث التي حدثت وممارستها قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي لا يملكون ما يدافعون به عن أنفسهم ، فهذه المشاهد كان لها بالغ الأثر في تحريك الشارع العالمي.

ويضيف إنه لا شك كان لهذا تأثيره الواضح في تحريك مشاعر الغضب لدي كبار المسئولين في العالم والضغط على إسرائيل لوقف عدوانها علي القطاع، لافتاً إلي أن هناك من يتبني موقف الرفض لنشر هذه المشاهد باعتبار أنها ذات تأثير سلبي على الناس وتصدم مشاعرهم ،إلا أنه يتبني الموقف المؤيد للنشر باعتبار أنه في صالح القضية.

ويشير د. الشريف إلى نجاح الإعلام الاسرائيلي في قلب الكثير من الحقائق لدي المجتمعات الغربية والتي لا تعرف الكثير عن حقائق الأحداث فقد استطاع أن يصور الحرب على أنها دفاعاً عن النفس ، كما يرى أن الاعلام العربي ساعد بشكل كبير في نجاح الإعلام الإسرائيلي أن ينقل الصورة بشكل مغالط للحقيقة ، ذلك لأن الجانب العربي انشغل بالصراعات العربية والدفاع عن وجهات نظر محدودة وترك الساحة للإعلام الإسرائيلي يشوه ويقلب الحقائق كما يريد.

فيما يؤكد د. عبدالرؤف الضبع رئيس قسم الاجتماع بجامعة أسيوط ، أن نشر مثل هذه المشاهد في وسائل الإعلام له جوانبه الإيجابية والسلبية، أما إيجابيته فتتمثل في أن الإعلام أصبح من أهم الوسائل المستخدمة في الحروب شأنها شأن المدافع والطائرات وعندما يوظف بشكل جيد مع أية قضية ، فإنه يصبح عملاً مطلوباً من أجل فضح السياسة الصهيونية وتشكيل رأي عام قوي يقف ضد هذا الكيان الذي تعدي فساده كل الحدود وهو ما تحقق بالفعل ، فهناك الكثير من الدول والهيئات التي تحركت لوقف المجازر التي تحدث في غزة وما كان لذلك أن يحدث لو كان هناك تعتيم علي الأحداث،أما السلبيات فتمثلت في كثافة العرض لهذه المشاهد اللا إنسانية والقتل الوحشي الذي تعرض له شعب غزة ، كما أنه ترك داخلنا الإحساس بالعجز وعدم القدرة علي نصرة إخواننا في حربهم ولم يفرق في القتل بين مقاتل وشيخ وامرأة أو طفل.

علي صعيد متصل تري د. مها الكردي أخصائية الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة أن تكرار المشاهد بصورة مبالغ فيها تخلق نوعاً من تبلد الاحساس لدي الرأي العام وهو ما يجعل من رؤيتها أمراً اعتيادياً لا يحرك داخلها أي نوع من الألم الذي يتحقق في حال ما إذا كان النشر بطريقة مقننة، مشيرة إلي الأثر الحيادي الذي حققته نشر تلك المجازر وقامت بها إسرائيل ،كما أوضحت دور الإعلام الذي ينبغي أن نسعي دائماً إلي تفعيله من أجل الحصول علي التأييد الدولي للقضايا العربية المشتركة، مؤكدة علي الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في تحقيق النصر لأية قضية ،ففي الكثير من الحروب كان للإعلام دوره الفعال في إنهائها.

ويقول د. أحمد شوقي العقباوي أستاذ الطب النفسي جامعة الأزهر : إن هناك مشكلة كبيرة يقع فيها الإعلام العربي وهو التكرار المبالغ فيه لنشر هذه المذابح التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين الأمر الذي قد يخلق نوعاً من التبلد لدي المشاهد وتصبح اعتيادية وبذلك فهي تفقد أهم مقاصد الإعلام الذي يسعي إلي التأثير المستمر في المشاهد.

ويؤكد العقباوي ضرورة أن يكون النشر بطريقة مقننة تركز فيها وسائل الإعلام علي أهدافها من النشر دون المبالغة في إظهار مشاهد انتهاك حقوق الإنسان بهذه الكثرة ،فقد يتعاطف الناس مع هذه الصور ولكنها أيضاً تخلق نوعاً من الإحباط لدي المشاهد والذي يزيد لديه الاحساس بالعجز وقلة الحيلة ،لهذا فإن النشر يجب أن يكون بطريقة مقننة تأتي بثمارها دون أن تجعل المشاهد في حالة اشمئزاز مستمر من مشاهدة هذه الأحداث.

زينب غاصب

أنفلونزا «التفكير»

يحذر الناس ويخافون من أنفلونزا الخنازير وكل أنواع الأمراض الوبائية المعدية، ولكنهم يتجاهلون أشد الأوبئة خطراً وأعتاها هلاكاً للبشرية، بل وتجدهم يمالئونها أحياناً ويساندونها أحياناً أخرى، غير مدركين لحقيقة خطرها إما جهلاً، وإما عمداً، وأقصد بذلك أوبئة الأفكار المنحرفة، والمتشددة، والمتسلطة التي وجدت مراتع خصبة في عقول كثير من البشر الذين ركضوا خلفها بكل قناعة، خصوصاً وهي تستتر خلف عباءة الدين البريء منها قولاً وفعلاً، ولكنهم جعلوه مطية لتمرير مناهجهم المفخخة، لأهداف غير خافية، أهمها السيطرة على عقول الناس ومن ثم حكمهم كما فعلوا في أفغانستان، وليتحول هذا البلد إلى حكم طالباني جديد.

لن ينتهي الإرهاب حتى يعتدل المتشددون الذين جعلوا من الدين الإسلامي لعبة في أيديهم، فضيقوا سعته، وعبثوا بمبادئه، وأسرفوا في آرائهم الشخصية المتزمتة، وبالأمس القريب، تحديداً في يوم الأحد «8 - 8 - 1430هـ» من شهر شعبان الماضي، كنت والشاعر الكبير «محمد الدميني» و الشاعرة «اعتدال ذكر اللّه» نحيي أمسية شعرية في مؤسسة ثقافية كبيرة هي «نادي الباحة الأدبي»، وعندما حان دور المداخلات فإذا بمن يدعي أنه فضيلة الشيخ فلان، ولأن بعض قصائدي كانت تتحدث عن الواقع بشكل غزلي، وعاطفي، فما كان منه إلا أن أوسع شخصي بكيل من التهم المعروفة، والمغلفة بالتشكيك في العقيدة وقلة التهذيب والأدب، وعدم الحياء، وهكذا وبجرة لسان جردني من جميع المعاني الدينية.

وقد كتبت عن هذه الواقعة في حينها وبتفاصيلها بعض صحفنا المحلية، التي ذكرت أني رددت عليه، وأعتقد أني رددت على كلامه بكثير من المنطق، خصوصاً وهو يريد مني ومن بقية الشعراء، أن نتبع الطريقة التي شرحها بالدعوة إلى الآخرة، وتجاهل الحياة، والتجرد من العواطف التي يعتقد أنها فاسدة، وقلت له ليس من حق أحد، مهما كانت صفته، أن يملي وصايته على الآخرين وتوجيههم إلى مسار معين، وهكذا فأنت تجدهم خلف كل منصة يرصدونك، وخلف كل فعالية يصرخون في وجهك، وخلف كل محاضرة يهددونك، إذا كنت ممن يخالفهم.

دعوني أقولها صراحة، مَنْ كان خلف إحراق صالة نادي أدبي الجوف النسائية؟ مَنْ كان خلف إلغاء محاضرة «للدكتور الغذامي» في إحدى جامعاتنا؟ مَنْ كان خلف أحداث جامعة اليمامة؟... طبعاً كلهم معروفون ولكنهم لم يعاقبوا كما يجب أن يكون العقاب، لذلك فعلينا ألا نستغرب اكتشاف خلايا الإرهاب سواء كانت النائمة، أو المستيقظة، ماداموا يجدون من يبرر لهم أفعالهم ومن يميع قضاياهم، ولهذا سيظل الإرهاب يضرب كل رأي مخالف بقوة الترهيب، والقتل، وسفك الدماء، وسيظل سارياً بيننا مادام وجد المتحمسون بيئة تنافح عنهم، وتعتنق مبادئهم.

وهم، مع الأسف، لا يريدون أن يخدموا البشرية، بقدر ما يريدون تحقيق أهدافهم الشخصية، وطموحاتهم اللا إنسانية لتحويل البشر إلى بهائم تركض خلف شهواتهم الدموية في السلطة والحكم، فلا يتبع أساليب القتل، والتفجير، والترهيب، إلا طلاب السلطة، خصوصاً ونحن نرى مجموعات من ذوي التعليم العالي في الهندسة، والطب، والحاسب، كانوا يستطيعون أن يخدموا البشرية، ويكتبوا أسماءهم في صفحات التاريخ كما فعل أسلافهم المستنيرون أمثال «الرازي - وابن سينا – والخوارزمي- وابن الهيثم- وابن حيان» وكل هذه الأسماء المضيئة، لكنها العقول المؤدلجة بالكره والحقد على البشرية، لن تصل إلى هذه المعاني النبيلة، مادامت أسلمت عقولها للمجموعات الإرهابية التي ليس لها من هدف سوى دمار البشرية، لقد حذر سمو النائب الثاني كثيراً من الفكر المنحرف وطالب بالتصدي له، وعمل الكثير من أجل تغذية الأمن الفكري، ولكن التبرير، والسكوت على كثير من الأفكار المتشددة، والمتحمسة، بشكل أو بآخر، أعادانا إلى المربع الأول.

شاعرة وصحفية سعودية

بكل الاتجاهات

مسح يظهر أن الناس أدمنوا استخدام الهواتف الخلوية

امرأة فيتنامية تتحدث عبر هاتف خلوي خلال وجودها في معرض في هانوي

سنغافورة/14أكتوبر/ رويترز:

أشارت نتائج مسح اجري على المستوى العالمي إلى أن الناس باتوا يشعرون بأن الهواتف الخلوية أصبحت جزءا من الجسم حيث لم يعد معظم الناس يعيشون دون هواتفهم الخلوية ولا يغادرون المنزل بدونه وإذا تلقوا خيارا في ذلك يمكنهم التخلي بدلا من ذلك عن حافظة جيبهم.

وقال الاستطلاع الذي أجرته شركة بحوث الأسواق «سينوفيت» الذي وصف الهواتف الخلوية بأنها «التحكم عن بعد» في الحياة إن الهواتف الخلوية اصبحت تحظى بوجود قوي لدرجة أن عدد الذين يملكون هواتف خلوية زاد بشكل كبير في العام الماضي.

وأكد ثلاثة أرباع أكثر من ثمانية آلاف شخص أجابوا في الاستطلاع الذين اجري عبر الانترنت في 11 دولة أنهم يأخذون هاتفهم الخلوي معهم في كل مكان ويعد الروس والسنغافوريون أكثر تعلقا به.

كما أشار أكثر من الثلث إلى أنهم لا يمكنهم العيش دون هاتفهم ويتصدرهم في ذلك التايوانيون ومرة أخرى السنغافوريون بينما يجد واحد من أربعة صعوبة في إعطاء أولوية للهاتف الخلوي عن حافظة نقودهم.

ويذهب نحو ثلثي من شاركوا في الاستطلاع إلى الفراش وهواتفهم الخلوية بجوارهم ولا يمكنهم غلقها حتى وان كانوا يريدون ذلك بسبب خشيتهم ان يفقدوا شيئا ما.

وقالت جيني شانج المدير الإداري لسينوفيت في تايوان في بيان «الهواتف الخلوية توفر لنا الأمان والأمن والحصول الفوري على المعلومات. وهي الأداة رقم واحد في الاتصالات بالنسبة لنا بل في بعض الأحيان يتجاوز الاتصالات وجها لوجه. فهي اتصالاتنا مع حياتنا».

كما غيرت الهواتف الخلوية من طبيعة العلاقات حيث وجد المسح أن نصف كل المجيبين تقريبا يستخدمون الرسائل النصية القصيرة في المغازلة وان الخمس يرتبون أول اللقاءات عبر الرسائل النصية ويستخدم نفس العدد تقريبا نفس الطريقة لإنهاء علاقة غرامية.

والى جانب الاتصال الواضح وإرسال الرسائل النصية القصيرة تعد أهم ثلاث مزايا تستخدم بشكل دوري في الهواتف الخلوية على المستوى العالمي هي المنبه والكاميرا والألعاب.

وبالنسبة للبريد الالكتروني والدخول على الانترنت أكد 17 في المائة من المجيبين أنهم اطلعوا على صندوق الوارد لرسائلهم أو يتصفحون الانترنت عبر هواتفهم ويتصدر هؤلاء سكان الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويدخل واحد من كل عشرة مجيبين مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت مثل فيسبوك ومايسبيس بشكل دوري عبر الهاتف الخلوي ويتصدرهم في ذلك مرة أخرى بريطانيا والولايات المتحدة.

واجري مسح شركة سينوفيت بشأن الهواتف الخلوية عبر الانترنت في يونيو حزيران 2009 في كندا والدنمرك وفرنسا وماليزيا وهولندا والفلبين وروسيا وسنغافورة وتايوان وبريطانيا والولايات المتحدة.

رائدا فضاء من ديسكفري يقومان بثالث عملية سير في الفضاء

رائد الفضاء السويدي كريستر فوجليسانج يعمل خارج محطة الفضاء الدولية خلال عملية سير في الفضاء يوم السبت

كيب كنافيرال /14أكتوبر/ رويتر:

عمل اثنان من رواد مكوك الفضاء الأمريكي «ديسكفري» واللذان يقومان بعمليات سير في الفضاء خارج محطة الفضاء الدولية أمس السبت لمد أسلاك الكهرباء لآخر وحدة اتصال بالمحطة.

وينتظر ان تصل هذه الوحدة التي أطلق عليها اسم «ترانكيلتي» في فبراير وبذلك ستقوم إدارة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» بأربع رحلات أخرى لنقل إمدادات للمحطة البالغ تكلفتها 100 مليار دولار قبل إحالة أسطول مكوك الفضاء إلى التقاعد.

وسوف تتضمن آخر الرحلات نقل وحدة التحام روسية وجهاز الاختبار الفيزيائي «الفا ماجنتيك سبكترومتير» البالغ تكلفته 1.5 مليار دولار بمشاركة 60 وكالة من 16 دولة.

ومد رائد الفضاء ديسكفري داني اوليفاس وشريكه السويدي كريستر فوجليسانج سلكا طوله 18 مترا من أجل جهاز «ترانكيلتي» خلال عملية السير الثالثة والأخيرة في الفضاء لبعثة المكوك التي تستمر 13 يوما.

ومن المقرر ان يغادر ديسكفري المحطة يوم الثلاثاء المقبل بما يمهد الطريق لوصول أول سفينة شحن يابانية. ومن المقرر اطلاق المركبة «اتش2- ترانسفير فيكل» المعروفة باسم «اتش تي في» يوم الثلاثاء من مركز تينجاشيما الفضائي في اليابان.

قال تعالى : ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)) صدق اللّه العظيم

أخي المسلم ..هذا الخطاب موجه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وإلى ولي الأمر من بعده ، وقد جسده الخليفة أبوبكر الصديق بقوله: «واللّه لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونها إلى رسول اللّه لقاتلتهم عليها»، فبادر بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحليـــة.